

91 - شرح روضة العقلاء ونزهة الفضلاء" ذكر الحث على لزوم

التوكل على من ضمن "الشيخ عبد الرزاق البدر"

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال ابو حاتم محمد بن حبان البستي رحمه الله تعالى في كتابه روضة العقلاء ونزهة الفضلاء - 00:00:00

باب ذكر الحث على لزوم التوكل على من ضمن الارزاق قال انبانا زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن الساجي بالبصرة قال انبأنا ابو الريبع الزهراني قال حدثنا المقرئ قال حدثنا هيث ابن شريح وابن لاهايـان - 00:00:17

قال حدثنا ابو هاني عميد بن هاني الخولاني قال سمعت ابا عبدالرحمن الحبلي يقول سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان - 00:00:31

خلق السماوات والارض بخمس مئة سنة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهادـ ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهادـ ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه - 00:00:48

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد هذه الترجمة فالحث على التوكل على الله سبحانه وتعالى والتوكل عبادة قلبية عظيمة تصاحب المسلم في جميع اموره الدينية والدنيوية فان المؤمن متوكـ على الله عـز وجل في قيامـه - 00:01:05

بما يقربـ الى الله من سيد الاعمال وصالـ الاقوال وصالـ الاعمال ومتوكـ على الله سبحانه وتعالى في القيام بمصالـه الدنيوية وانواع حاجاته من توكل على الله كفـاه - 00:01:37

فـان الله عـز وجل نعم الحـسب ونعم الوـكيل قال الله عـز وجل ومن يتـوكـ على الله فهو حـسـبه وقال اليـس الله بـكافـ عـبـده فـالتـوكـ عـبـادة عـظـيمـة يـنـبـغـي عـلـى المـسـلم - 00:02:01

ان يكون مـلاـزاـمـاـ لها متـوكـلاـ في جـمـيع اـمـورـه عـلـى الله تـبارـكـ وـتـعـالـى قال الحـثـ على لـزـومـ التـوكـلـ علىـ منـ ضـمـنـ الـارـزـاقـ ايـ عـلـى اللهـ وـمـاـ منـ دـاـبـةـ الـاـ عـلـى اللهـ رـزـقـهاـ فالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ضـمـنـ لـكـلـ دـاـبـةـ رـزـقـهاـ - 00:02:22

ولـنـ يـمـوتـ عـبـدـ الـاـ وـقـدـ اـسـتـوـفـيـ رـزـقـهـ الـذـيـ قـسـمـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـهـ قـدـ مـرـ مـعـنـاـ فـيـ حـدـيـثـ الصـادـقـ الـمـصـدـوقـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـرـسـلـ - 00:02:45

الـلـهـ مـلـكـ وـيـؤـمـرـ بـكـتـبـ أـرـبـعـ كـلـمـاتـ بـكـتـبـ رـزـقـهـ وـاجـلـهـ وـعـملـهـ وـشـقـيـهـ هوـ اوـ سـعـيدـ فـرـزـقـ الـاـنـسـانـ وـهـوـ ماـ يـقـتـانـهـ وـيـطـعـمـهـ وـيـشـرـبـهـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاةـ كـلـهـ مـكـتـومـ دـقـ اوـ جـلـ منـ شـرـابـ اوـ طـعـامـ كـلـ ذـلـكـ كـتـبـ - 00:03:05

كـتـبـ لـهـ ماـ قـسـمـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـهـ مـنـ رـزـقـ فالـوـاجـبـ عـلـىـ الـعـبـدـ اـنـ يـكـونـ مـتـوكـلاـ عـلـىـ اللـهـ فـيـ عـبـادـتـهـ لـهـ وـمـتـوكـلاـ عـلـىـ اللـهـ فـيـ طـلـبـهـ لـلـرـزـقـ - 00:03:29

وـلـهـذاـ شـرـعـ لـلـمـسـلـمـ اـنـ يـقـولـ فـيـ كـلـ مـرـةـ يـخـرـجـ فـيـهاـ مـنـ بـيـتـهـ لـمـصـالـهـ الـدـيـنـيـهـ اوـ الـدـنـيـوـيـهـ بـسـمـ اللـهـ تـوـكـلـتـ عـلـىـ اللـهـ لـاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ الـاـ بـالـلـهـ فـاـذـاـ قـالـ ذـلـكـ - 00:03:49

قـيلـ لـهـ هـدـيـتـ وـكـفـيـتـ وـهـذـاـ مـاـ يـبـيـنـ لـنـاـ الـاـثـرـ الـعـظـيمـ وـالـثـمـرـةـ اوـ الشـمـارـ الـمـبـارـكـةـ الـتـيـ يـنـالـهـ الـمـتـوكـلـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـاـنـهـ يـهـدـيـ وـيـكـفـيـ وـيـوـقـيـ وـالـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ صـدـرـ هـذـهـ تـرـجـمـةـ بـحـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـوـ بـنـ عـاصـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ - 00:04:08

قـالـ سـمـعـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ قـدـرـ اللـهـ الـمـقـادـيرـ قـبـلـ اـنـ يـخـلـقـ السـمـاـواتـ وـالـارـضـ بـخـمـسـ مـئـةـ سـنـةـ قـدـرـ اللـهـ الـمـقـادـيرـ ايـ

مقادير الخالق مقادير الخالق ومما قدر الارزاق - 00:04:40

مما قدر الارزاق من طعام وشراب هذا كله مقدر قدر الله سبحانه وتعالى مقادير الخالق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمس مئة سنة هذا التقدير المشار اليه في هذا الحديث هو التقدير العام - 00:05:02

والتقدير الذي في حديث ابن مسعود هذا تقدير عمري يختص بكل انسان وهو تقدير من بعد تقدير. تقدير داخل في التقدير العام فالشاهد ان ارزاق العباد مقسمة نحن قسمنا بينهم - 00:05:28

معيشتهم في الحياة الدنيا قسم الله سبحانه وتعالى بين العباد ارزاقهم وكل سيأخذ نصيبه لا يزيد عنه ولا ينقص وايمان العبد بان الارزاق مقسمة لا يعني ذلك تعطيل العمل فان الشريعة - 00:05:54

جاءت بالايام بالقدر بقدر الله وقضائه سبحانه وتعالى وفي الوقت نفسه بالحث على العمل قد قال عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لاما خلق له والانسان لا يدري ما الذي قدر له لكن عليه ان يبذل السبب ويسائل الله التوفيق - 00:06:23

والخير والبركة خير الدنيا والآخرة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واسألاوا الله من فضله فيلجاً الى الله ويطلب منه المدد والعون والتوفيق وفي الوقت نفسه يبذل الاسباب فامشو في مناكها - 00:06:47

وكلوا من رزقه يبذل السبب احرص على ما ينفعك واستعن بالله اعقلها وتوكل جاءت الشريعة بالامر بفعل الاسباب ولا يعتمد على الاسباب وانما يعتمد على الله سبحانه وتعالى الذي بيده ازمة الامور ومقاليد - 00:07:07

السماءات والارض نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى الواجب على العاقل لزوم التوكل على من تكفل بالارزاق اذ التوكل هو نظام الايمان وقربين التوحيد وهو السبب المؤدي الى نفي الفقر وجود الراحة. وما توكل احد على الله جل وعلا - 00:07:32

من صحة قلبه حتى كان الله جل وعلا بما تضمن من الكفالة او ثق عنده مما هو ته يده الا لم يكله الله الى عباده واتاه رزقه من حيث لم يحتسب. وما توكل احد - 00:07:55

على الله الا لم يكله الله الى عباده جاء بينهما هذه الجملة المعتبرضة التي فيها بيان تحقق التوكل قال ما توكل على الله من صحة قلب يعني توكل على صحة قلب صحة - 00:08:12

ايمان صلة بالله وثقة به سبحانه وتعالى من صحة قلب حتى كان الله جل وعلا بما تضمنه بما تضمن من الكفاية او ثق عنده بما هو ته يده يعني من قوة صحة قلبه - 00:08:31

في توكله على الله يكون او ثق بما عند الله من من الشيء الذي هو في يده من الشيء الذي هو في يده من قوة توكله على رب سبحانه وتعالى. فمن توكل على الله - 00:08:49

اهم يكله الله الى عبادة واتاه رزقه من من حيت لا لم يحتسب ومن يتوك على الله فهو حسبه نعم قال وانشدني منصور بن محمد الكريزي توكل على الرحمن في كل حاجة اردت فان الله يقضي يقضي ويقدر - 00:09:06

متى ما ي يريد العرش امرا بعده يصبه وما للعبد ما يتخيير وقد يهلك وقد يهلك الانسان من وجه امنه وينجو باذن الله من حيث يحذر هذه الآيات هي الحث على التوكل - 00:09:29

قل على الله سبحانه وتعالى في كل حاجة اي في جميع حاجاتك ومصالحك كن متوكلا على الله لان الامور كلها بيده بيده العطاء والمنع والحفظ والرفع والقبط والبسط والعز والذل كله بيده الله - 00:09:45

توكل على الله سبحانه وتعالى في كل حاجة اردتها فان الله يقضي ويقدر. الامور بقضاء الله وقدره وهذا فيه التنبيه الى ان التوكل مرتبط بالايام بالقدر توكل العبد على الله سبحانه وتعالى مرتبط بايامه - 00:10:07

بان اه مشيئة الله سبحانه وتعالى نافذة وان قدرته جل في علاه شاملة ان الله على كل شيء قادر لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء لا يتعاظموا حاجة سبحانه ان يسألها - 00:10:31

اه يسألها ان يعطيها جل في علاه قال وانشدني علي بن محمد البش الثاني قال متى ما يرد ذو العرش متى ما يرد ذو العرش امرا بعده يصبه - 00:10:49

يعني لا مانع لما اعطي لما اعطي ما اراده الله سبحانه وتعالى للعبد اصاب العبد وناله العبد لا راد لي قضاء الله سبحانه وتعالى
لان مشيئة الله نافذة فما شاء الله كان - 00:11:05

قال يصبه وما للعبد ما يتخيّر العبد قد يكون يرغّب في شيء أو يتخيّر شيئاً لا يحصل له لأن الذي يكون الشيء الذي شاءه الله ولهذا
قال الشافعي رحمة الله ما شئت كان - 00:11:22

وان لم اساً وما شئت ان لم يكن هذا بمعنى قول الناظم هنا وما للعبد ما يتخيّر يعني ليس للعبد ما يتخيّر الا ان يكون الله شاءه
هذا هو المعنى الا ان يكون الله سبحانه وتعالى شاء ذلك - 00:11:40

وقوله وقد يهلك يهلك الانسان من وجه امنه وينجو باذن الله من حيث يحذر هذا من معنا نظير له في اه درسنا الماضي في قول
الناظم فيا رب كره جاء من حيث لم تخف - 00:11:59

ومسرور بامر بالذى انت خائف. نعم قال وانشدي علي بن محمد البسامي احسن الظن بمن قد عودك كل احسان وسواء ودك ان من
قد كان يكفي كالذى كان بالامس يكفيك غدك - 00:12:21

احسن الظن بالله عز وجل الذي عودك بمنته وعطياه عليك التي لا تعد ولا تحصى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فاحسن الظن بالله
كن حسن الظن بالله الذي قد عودك كل احسان وسوى اودك اي اعوجاجك الاود هو الاعوجاج - 00:12:39

وسوء ودك اي سوء اعوجاجك اي اصلاح حالك اصلاح شأنك ان من كان يكفيك الذي كان بالامس سيكفيك غدك لا تحمل هم لا تحمل
هم اه بالامس ليس المراد بالامس القريب وانما كل ما مضى من ايام حياته كنت اطعم وتشرب - 00:13:01

تنام وترقد الى غير ذلك الذي من عليك بذلك بالامس يمن عليك بذلك في غدك ولهذا لا تحمل هم آآهـما لذلك لأن الله تكفل لك بذلك لا
تحمل هما لكن ابذل السبب - 00:13:24

الذى شرعه الله سبحانه وتعالى لك واذا صح من العبد هذا الاعتقاد انتهت كل المسالك الباطلة التي يسلكها الناس الان الذين
يدخل منهم من يدخل في الربا او يدخل مثلاً في الغش او يدخل في الخيانة او في استلاب الاموال وانتهاها او غير ذلك من
المعاملات المحرمة كل ذلك من ضعف الایمان - 00:13:43

لا وظعن التوكّل على الله ووهاء الایمان فيثمر هذا الوهاء في الایمان والضعف مثل تلك المعاملات السيئة. اما العبد الذي صح ايمانه
بالله وعظمت ثقته بالله تبارك وتعالى لن يسلك - 00:14:08

من المسالك اكتساب الرزق الا ما اذن الله سبحانه وتعالى له به قال انبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلانة قال حدثنا ابو مروان
الازرق قال حدثنا الوليد عن ابن جابر عن اسماعيل بن عبيدة الله بن ابي المهاجر عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنهم قال -
00:14:26

ان الرزق ليطلب العبد كما يطلب اجله قال ابو الدرداء رضي الله عنه ان الرزق ليطلب العبد كما يطلب اجله مثل ما ان اجل العبد يطلب
العبد ايضاً رزقه يطلبه - 00:14:49

فرزقك اتيك مثل ما ان اجلك اتيك رزقك اتيك في وقته الذي قسمه الله لك كما ان ايضاً آآـ اجلك اتيك في الوقت الذي كتبه الله
 سبحانه وتعالى. ومن القصص التي تروي والله اعلم بصحتها لكن فيها شيء من العبرة - 00:15:08

يقولون ان رجلاً وقف على حافة بئر عميقه فزلت قدمه وسقط لكن نجاه الله سقط على الماء فلم يصبه شيء وخرج من البئر وكان
بعد اخراجه بقليل قدم له لbin - 00:15:33

شربه ثم قال له بعض اصحابه كيف سقط قالوا وذهبوا معه يريهم كيف سقط قال وقف هنا وزلت قدمه مرة اخرى وسقط ومات
فكان بقي له شربة لbin في هذه الحياة - 00:15:58

يعني لما سقط المرة الاولى كان بقي له في هذه الحياة شربة لbin فالذى لك في هذه الدنيا ولو قطعة من التمر او كسرة من الخبز او
شربة من اللبن لن تموت الا وقد استوفيتـه - 00:16:17

لن تموت الا وقد استوفيتـ رزقك الذي كتبه الله لك ومن يطالع القصص في الواقع يجد اشياء عبر في هذا الباب فالشيء الذي كتبه

الله لك حاصل وكائن لن تزيد عليه ولن تنقص منه - 00:16:31

ولهذا ينبغي على العبد ان يعظم التوكل على الله والثقة بالله سبحانه وتعالى ولا يتخذ من الاسباب في طلب الرزق الا المباح. لأن رزقك الذي كتبه الله لك فلا يأخذ من آيا يسرق من الاسباب الا المباح - 00:16:50

والرزق ات لا محالة الذي كتب لا مجال ات في سلك المسالك المباحة لاحظ هنا خطأ الخطأ الاول ان يسلك الانسان مسالك محرمة وهذا كما قدمت من ضعف الایمان واليقين والثقة والتوكيل - 00:17:09

او ان او ان يبقى الانسان جالسا معطلا من الكسب وهذا ايضا يتناهى مع حقيقة التوكل لأن حقيقة التوكل تقوم على امرين اعتقاد في القلب وبذل للسبب. كما قال عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله - 00:17:30

وقد جمع بين هذين الاصلين في نصوص كثيرة في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال وانشدني عبد العزيز بن سليمان العباس لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:17:53

لو كان في صخرة في البحر راسية سماء ملمومة ملس هواليها رزق لعبد براه الله لانفلقت حتى تؤدي اليه كل ما فيها او كان بين طباق السبع مطلبه يوما سهل في المرقى مراقيها حتى ينال الذي - 00:18:09

لو في خطة له ان هي انته و الا فهو اتيها. نعم هذه ابيات يعني عظيمة في تقرير هذا المعنى. الشيء الذي خط في اللوح الذي خط في اللوح اي الذي كتب لك في - 00:18:29

اللوح المحفوظ اتيك لا محالة وحاصل لك ولا بد حتى لو كان في صخرة بعمق البحر صماء ملمومة مساء وفيها رزق لك لا اخرج الله سبحانه وتعالى لك هذا الرزق - 00:18:44

لاخرج الله سبحانه وتعالى لك هذا الرزق او كان بين طباق السبع فالذي لك من الرزق اتيك اه اتيك ولا بد وانت نائله ولا بد مثل ما قال في في تمامه ان هي انته و الا فهو اتيها - 00:19:09

وسيأتي قريبا من هذا في حديث يرفع الى النبي عليه الصلاة والسلام جاءه سائل فاعطاهم تمرة لم يجد في البيت الا تمرة فاعطاها السائل قال لو لم تأتها لاتتك لو لم تأتها لاتتك - 00:19:28

رزق اه الانسان يأتي سواء ذهب اليه او اتاه في مكانه الرزق الذي قسم ات العبد ولا بد فقوله ان هي انته و الا فهو اتيها نعم قال وانشدني منصور بن محمد الكريزي قال عن شره محمد بن الحسين العمي - 00:19:46

بل كل حاجاتك من سيد ليس له ستر ولا حاجب يعطي يظهر لي مثل الاولى يعني فيها قافيةتهم محركة وفيها اقواء نعم سل كل حاجاتك من سيد ليس له ستر ولا حاجب يعطي عطاياه اذا اذا شاءها من غير توقيع الى كاتب - 00:20:06

الى كاتب الى كاتب نعم آيا يقول سل كل حاجاتك من سيد ليس له ستر ولا حاجب اي سلح جاتك من الله ليس بينك وبين الله حاجب اذا سألك عبادي عنني فاني قريب. اجيب دعوة الداع اذا دعان - 00:20:33

يعطي عطاياه اذا شاءها من غير توقيع الى كاتبه وانما امره سبحانه وتعالى اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون نعم قال حدثنا محمد بن الحسين بن خليل ابي نساء قال حدثنا القطوانى قال حدثنا سيار وحدثنا قال حدثنا رآه ابن القيس - 00:20:56

قال ان لله ملائكة موكلين بارزاق بنى ادم يحملون ارزاقهم على درجاتهم ثم قال ايماء عبد من عبادي جعلها همه هما واحدا فضمنوا السماوات والاراضين وبني ادم رزقه واي عبد طلب رزقه فاعطوه رزقه حيث اراد فان - 00:21:18

مكاسبه بالعرض فطيبوا له رزقه. وان تدعى الى الحرام فليأخذ فليأخذ من هواه الى غاية درجته التي ليس فوقها. ثم ثم هولوا بينه وبين سائر الدنيا فلا يأخذن من هلالها ولا من حرامها فوق الدرجة التي كتبت له - 00:21:40

نعم. قال ابو حاتم رحمة الله هذا من كلام رياح القيسى وهو ذكر في ترجمته انه بصري زاهر كثير التبعد قليل الحديث كثير الخشية والمراقبة. نعم قال ابو حاتم رحمة الله تعالى العاقل يعلم ان الارزاق قد فرغ منها وتضمنها العلي الوفي على ان على ان يوفرها - 00:21:59

على عباده في وقت حاجتهم اليها والاشتغال بسعيل ما تضمن وتكلف ليس من اخلاق اهل العزم الا مع انطواء صحة الضمير على انه

وان لم يسع وان لم يسع في قصده اتاه رزقه من حيث لم يحتسب - [00:22:25](#)

وانشدي محمد بن اسحاق بن حبيبنا الواسطي لما رأيتك قائدا مستقبلي ايقنت انك للهموم وتظهر ايضا مستقبلا لما رأيتك قاعدا مستقبلا ما ايقنت انك للهموم قرین فارفض لها وتعرى عن اثوابها ان كان عندك للقضاء يقين حزن عليك وكن بربك - [00:22:44](#)
واثقا فاخذ توکلی شأنه التهويں طرح الاذى عن نفسه في امره من كان يعلم انه مظمون احيانا اه جلسة الانسان تدل من يراها الى انه مهموم وان الهموم متراكمة عليه - [00:23:08](#)

فهذا ينصح شخصا يتلمح في جلسته انها جلسة مهموم فيحذروا من ذلك ويقول انا لما رأيتك قاعدا هذه القاعدة ايقنت انك للهموم قرین اي ان الهموم ملزمة لك ومقارنة لك - [00:23:27](#)

فانصحك ان ترفض هذه العموم وان تطرحها وتعرى عن اثوابها اي ابعد نفسك واخلع عن نفسك اثواب هذه الهموم ان كان عندك للقضاء يقين كنت تؤمن بان الامور بقضاء الله وقدره فاضطرب هذه الامور جانبا - [00:23:47](#)
ودعك عنها هون عليك وكن بربك واثقا وھون عليك وكن بربك واثقا والثقة هي خلاصة التوکل لا تكون الا بالله سبحانه وتعالی هون عليك وكن بربك واثقا فاخو التوکل شأنه التهويں - [00:24:10](#)

ما يعظم على نفسه في امره من كان يعلم انه مضمون. نعم - [00:24:30](#)
الاذى عن نفسه في امره من كان يعلم انه مضمون. نعم - [00:24:30](#)

قال حدثنا ابو خليفة قال حدثنا محمد بن كثیر قال ان سفيان الثوري عن ابی قیس عن هزیل بن شرحبیل قال جاء سائل الى النبي صلی الله علیه وآلہ وسلم وفي البيت تمرة. فقال رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم هاک لو لم تأتها لاتته - [00:24:54](#)
هذا الحديث عن ابی قیس وهو الاوّدی عن هزیل او هزیل بالزای ابن شرحبیل قال جاء سائل الى النبي صلی الله علیه وسلم آآ وفي البيت تمرة اي في بيت النبي صلی الله علیه وسلم - [00:25:14](#)

تمرة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هاک لو لم تأتها اتتك لو لم تأتها اتتك ورواه آآ الاصبهاني في اخبار الاصبهان عن ابی اه قیس عن ابن مسعود - [00:25:36](#)

رضي الله عنه عن هزیل عن ابن مسعود رضي الله عنه. نعم قال وانشدي المنتصر بن بلال الانصاري عن ابن مسعود عن النبي نعم صلی الله علیه وسلم. نعم. قال وعن منتصر بلال الانصاري - [00:25:54](#)

ونحن بتوفيق الله وامرہ على كل حال امرنا متواضع. عطاء مليك لا يمن عطاوه خبير بما وھنا خبير بما تھنى عليه الا ضالع يقول نحن بفضل الله ومنه امورنا في سعة - [00:26:09](#)

امرنا متواضع وهذا من فضل الله ومنه هذا عطاء الملیک الذي لا ينقطع عطاوه الخبیر بعبادة المطلع عليهم نعم قال انبعنا محمد بن ابراهیم الشافعی قال هل تتنادی داؤود بن احمد الدمیاطی؟ قال حدثنا عبد الرحمن بن عفان قال سمعت الفضیل بن عیاض رحمه الله تعالى يقول - [00:26:27](#)

ما اهتممت لرزق قط هذا الفضیل ابن عیاض وهو من اجلة التابعین رحمه الله تعالى يقول ما اهتممت لرزق قط وهذا من قوة ايمانه بان الارزاق مقوسة نعم. قال ابو حاتم رحمه الله تعالى الواجب على العاقل ان يعلم ان سبب الذي يدرك به العاجز حاجته هو الذي يحول بين الهازم وبين - [00:26:53](#)

ولا يجب ان يحزن العاقل لما يهوى وليس بكائن ولا لما لا يهوى وهو لا مهالة كائن وما كان من هذه الدنيا للمرء اتاه من غير فيه وما كان عليه لم يدفعه بقوته ولا يدرك بالطلب المحروم كما لا يحرم بالقعود المرزوقة. نعم يعني - [00:27:18](#)

هذا بمعنى ما جاء في الحديث واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك نعم قال ولقد احسن الذي يقول ينال الغنى من ليس يسعى الى الغناء ويحرم من يسعى له ويحرم ويحرم من يسعى له ويداوم - [00:27:39](#)
وما العجز يحرم وما العجز يحرمه ولا الحرص جالب وما هو الا هظوة ومقاسم نعم يعني هذه امور قسمها الله سبحانه وتعالی بين العباد فالغنى قد يناله من لا يسعى - [00:28:00](#)

الىه وقد يحرم من الغنى من يسعى اليه ويبذل الكثير والكثير من السبيل تحصيله وما العجز يحرمه؟ ولا الحرص جالب لكن هذه المرأة قسمها الله سبحانه وتعالى بين العباد ولا يعني ذلك الدعوة الى العجز والكسل والخمول وترك الحرص بل ينبغي على -

00:28:16

ان يحرص على ما ينفعه ويعتقد في الوقت نفسه ان الارزاق مقسمة قال وانشدني عمرو بن محمد الانصاري قال انشدنا الغلابي قال انشدنا العتبى ورزق الخلق مقسم عليهم مقادير يقدرها الجليل فلا ذو المال يرزقه بعقل ولا بالمال تقسم العقوبة -

00:28:44

قولوا نعم يقول ورزق الخلق مقسم عليهم مقادير يقدرها الجليل يعني هذه امور مقدرة ومقضية ومكتوبة فلاندوا المال يرزقه بعقل فلان المال يرزقه بعقل ولا بالمال تقسم العقوبة. ايضا العقول لا تناول بالمال -

00:29:08

نعم. قال من معنى الهيثم بن خلف من الدوري ببغداد قال سمعت اسحاق موسى الانصاري يقول سمعت يمان النجراني وكان لا يدخل كان لا يدخل شيئاً. وكان لا يدخل شيئاً. يقول مررت براهب في قارئة فلاته من الارض. وانا جائع فقلت يا راهب -

00:29:30

هل عندك من فضل؟ فادلى الي زنبيله فيه فيه فلق من خبز فاكلت منها فلق من اي قطع من اه الخبز نعم فاكلت منها ورميت اليه الباقي فقال تزوجه فقلت الذي اطعمني في هذا الموضوع وليس فيه انسى -

00:29:50

يطعنني اذا اذا جعت ولا يكون معي شيء لكن المطلوب من العبد ان يتزوج المطلوب من العبد ان يتزوج مثل هذا الشأن عندما يرحل من مكان الى مكان وفي اماكن يعني -

00:30:12

يكون فيها انقطاع يأخذ الزاد وتزودوا فان خير الزاد التقوى في رحلتي للحج او العمرة او غير ذلك من رحلاته يأخذ من المال ما يكفيه ومن الطعام الى غير ذلك -

00:30:31

يتزود ليس من تحقيق التوكل ترك الاسباب وعدم التزود بل العبد مأمور اه التزود وبذل الاسباب وقد مر معنا الاشارة الى شيء من الاحاديث في تقرير هذا المعنى نعم -

00:30:47

قال وانشدني ابن الزنجي البغدادي لا تتهمن ربكم فيما قضى وهوامر وطلب نفساً لكلهم فرج عاجل يأتيك على المصبه والممسى نعم آه هذا يتعلق بمن أصيب بمصيبة من فقر أو مرض أو غير ذلك -

00:31:13

عليه ان يتتجنب ان يتهم رب سبحانه وتعالى فيما قضى ان بعض الناس في المصائب يتهم ربها مثلاً بعضهم يقول انا ايش فعلت؟ وانا كذا وانا كذا يتهم ربها -

00:31:36

فيقول لا تتهمن ربكم فيما قضى وهوامر وطلب نفسه لأنك لا تدرى قد يكون هذا القضاء باب رفعة لك عند الله فاصبر وتحسب المصائب كفارات وفيها تطهير للعبد ورفة درجات اذا احتسب ذلك عند -

00:31:52

الله سبحانه وتعالى ثم مع ذلك الشدائدين المصائب تنفرج وتزول لكلهم فرج عاجل يأتي على المصبه والممسى يعني في الصباح او في المساء يأتيك اتيك الفرج واذا اشتدت الامور -

00:32:13

جاء باذن الله سبحانه وتعالى الفرج نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى التوكل هو قطع القلب عن العلائق برفض الخلائق. واضافته بالافتقار الى محول الاحوال. وقد المرء توكله توكل هو قطع القلب عن العلائق برفض الخلائق. نعم -

00:32:34

واضافته بالافتقار الى محول الاحوال وقد يكون المرء موسراً في ذات الدنيا وهو متوكلاً صادقاً في توكله اذا كان العدم والوجود عنده سببين لا فرق عنده بينهما. يشكر عند الوجود ويرضى عند العدم. وقد يكون المرء لا يملك شيئاً من -

00:32:57

الدنيا بحيلة من الحيل وهو وهو غير متوكلاً اذا كان الوجود احب اليه من العدم فلا هو في العدم يرضى حالته ولا عند الوجود يشكر مرتبته؟ عرف اولاً التوكل بأنه قطع القلب عن العلائق برفض الخلائق. يعني لا يعلق قلبه -

00:33:16

الخلائق وانما يكون مفتقاً الى محول الاحوال الذي بيده ازمة الامور تبارك وتعالى ثم بين ان التوكل ليس مرتبطاً بالمال قلة وكثرة احياناً يكون عند الانسان مال كثير ويكون محققاً للتوكلا -

00:33:36

واحياناً يكون انسان لا مال عنده وليس عنده توكل على الله تبارك وتعالى. نعم قال وعن سنن الكريزي ولو كانت الدنيا تناول بفطنة وفضل عقول نلت اعلى المراتب ولكنها الارزاق حظ وقسمة وقسمة -

00:33:56

ملكي ماليك لا بحيلة طالب نعم وهذا ايضاً بمعنى ما سبق يعني الدنيا لا تناول بفطنة وفضل عقول وانما هي ارزاق وقسم قسمها الله سبحانه وتعالى بين العباد لكن مثل ذلك لا يعني - 00:34:15

كما قدمت غير مرة ترك الاسباب بل اه الشريعة جاءت ببذل الاسباب واستعمال الفطنة العناية بسلوك المسالك المشروعة لاكتساب الرزق وتحصيله لكن ليست فطنة العبد ولا ايظاً بذل الاسباب هو الذي يكون به نيل الرزق وانما نيل الرزق يكون بما - 00:34:36
كتب الله سبحانه وتعالى وقسمه لي اه العبد ولهذا على العبد ان يستحضر هذا المعنى عند حصول الرزق عند حصول الرزق والنعمة يحمد الله لا يقول اتيته بجداري وبعرق جبني انا اهل لذلك وحقيقة به او غير ذلك وانما يقول هذا فضل الله - 00:35:02
ومنه علي نعم قال وانشدا عمر بن محمد الانصاري قال انشدنا الغلابي قال انشدنا مهدي بن صابق الا ترى الدهر لا تفني عجائبه والدهر والدهر يخلط ميسوراً بمعسورة وليس لله الا كل صافية - 00:35:25

كانها دمعة من عين مهجور نعم وما كان اغناه عن ابراده. لهذين البيتين وهمما ينسبان لايظاً ينسبان لابي نواس والاقرب انهموا له وابو نواس آآ شاعر معروف من شعره الذي اشتهر به سعر الخمريات - 00:35:43
يعني الابيات التي يمتلك فيها الخمر يذكر يعني اوصافها وما الى ذلك وهذا منها فما كان اغناه عن ذكره لكنه آآ يعتذر له بأنه لعله لم يتتبه آآ المراد البيت ولا سيما في شطره - 00:36:10

اه او في في البيت الثاني اولاً يقول الا ترى الدهر لا تفني عجائبه والدهر يخلط ميسوراً بمعسورة وهذا ايضاً فيه من اه التسخط على الدهر بما جاء النهي عنه - 00:36:33

وفي الحديث لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر يقلب الليل والنهار قال وليس ليس لله او وليس لله تروي وهو اقرب وليس للهم آآ قال وليس لله لله تروي وهو اقرب وليس - 00:36:57
للهم الا كل صافية وتروي ايضاً الا شرب صافية. والمراد بالصافية صافية الخمر الا كل صافية كانها دمعة من عين مهجور عين المهجور المراد بها العين التي لم يوضع فيها الكحل - 00:37:23

كيف يكون دمعها العين التي فيها كحل اذا دمع صاحبها نزل دموعه اه مختلطاً بالكحل وممتزجاً به. اما عين المهجورة التي لم يوضع فيها الكحل فان دمعته تخرج صافية ولهذا يطرأ بدموعة عين المهجور المثل في الصفاء - 00:37:46

يضرب بها المثل في الصفاء فيقول هنا وليس للهم الا كله او الا شرب صافية كانها دموعة من عين آآ مهجور اي تكامل صفاوها لانه لم ان يكتحل آآ ابو نواس له من هذا القبيل ابيات كثيرة جداً - 00:38:12
آآ في في هذا المقام ينزعه هذا المجلس عن آآ اه عن ذكرها المؤلف رحمة الله تعالى يعتذر له انه لم يفطن آآ هذا المعنى في آآ في هذا البيت نعم - 00:38:40

قال ان بعنا علي بن سعيد العسكري قال حدثنا ابراهيم ابن الجليد قال حدثنا سهل بن العاصم قال حدثنا نافع بن خالد قال دخلنا على رابعة العدوية فذكرنا اسباب الرزق - 00:39:00

وخدنا فيه وهي ساكتة فلما فرغنا قالت رابعة خيبة لمن يدعى هب ثم يتهمه في رزقه نعم يعني هذه آآ الكلمة لرابعة العدوية في الحب اه قالت اه - 00:39:11

لما ذكر ذكروا الاسباب الرزق وخاضوا فيها عنده وهي ساكتة فلما فرغوا قالت خيبة لمن يدعى هب ثم يتهمه في رزقه ثم يتهمه في رزقه ورابعة آآ العدوية يعني هي امرأة عابدة لكن عندها كما ذكر العلماء رحمهم الله عندها تخليط في بعض الامور ومن ذلك - 00:39:33

لها كلمات مستنكرة في في باب الحب نفسه ولها المقولة المشهورة اه التي تقول فيها نحن نعبد الله حباً فيه. لا رجاء لثوابه ولا خوف خوفاً من عقابه وكلمة باطلة - 00:40:02

منافية ل Heidi اه النبيين عليهم صلوات الله وسلامه نعم قال ابو حاتم رحمة الله تعالى قد ذكرت هذا الباب بالعلل والحكايات على التقسي في كتاب التوكيل. فاغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب - 00:40:20

نعم الباب الذي بعده باب الصبر اتصبرون على اخذه او نقف هو باب الصبر تصبرون على اخذه او نوقف الدرس ونأخذه غدا وهو باب الصبر متوقف: علـ الصـ مـلـ تـهـ كـا عـلـ اللهـ - 39:40:00

نعم قال ابو حاتم رحمة الله تعالى باب ذكر الحسن الشدائيد والصبر عليهما. قال احمد بن علي بن المثنى بن موصل قال حدثنا احمد بن حمزا مروانة قال حدثنا ابن مبارك قال انسانا ياتا زيد بن عمرو بن حبيب - حسب 08:41:00

عن القاسم ابن ابي بزة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اول ما خلق الله القلم ثم امده فكتب ما يكتبه: الـ بـ وـهـ الـ قـاـمـة - 00:41:26

قال رحمة الله ذكر الحث على لزوم الرضا بالشدائد والصبر عليها الرضا بالشدائد والصبر عليها حصلتان عظيمتان من خصال الائمه
والرضا اعلى من الصبر مقاما اعلى من الصبر للناس - 00:41:41

بالشدائـد اقسام ثلاثة القسم الاول اهل الرضا يرثى الذي آآ حصل له وقدره الله سبحانه وتعالى عليه فهذا ارفع ما يكون في اهـ عند حصرها الشدائـد اهلـ الرضا مـا سـقاها السـخط - 03:42:00

اسفلها السخط ويأتي الصبر بين ذلك الصبر بين ذلك والصبر دون الرضا ولهذا قد يكون الانسان صابر على المصائب بمعنى انه لا يتسرّع في اتخاذ اى قرار

اه الصبر وارفع نعم قال ابو حاتم رحمة الله اورد نعم اورد حديث ابن عباس اول ما خلق الله القلم ثم اول ما خلق الله القلم ثم امره

تصديره بهذه الترجمة بهذا الحديث العظيم تصدر عظيم لأن مدار الامر الذي هو الرضا او الصبر الذي هو دون الرضا مداره على قوة الامر: وهذا يقدّر بالله - سبحانه وتعالى - فكمانا قمة الامر: قمة حظ الامر - 14:43:00

من هذه الخصال نعم قال ابو حاتم رحمة الله تعالى الواجب على العاقل ان يوقن ان الاشياء كلها قد فرغ منها ومنها ما هو كاهن لا مفهولة وما لا كفهله فالاهمة للخلة فـ تكمينه فـ دفعه الوقت الـ حالة الشدة بـ حبـ اـنـ بـ تـ زـ باـ هـ اـ لـ طـ فـ اـنـ 00:43:38

الآخر الرضا اما الصبر فهو واجب باتفاق اهل العلم الرئة الصبر واجب باتفاق اهل العلم اما الرضا فهي رتبة اعلى منه وهي مستحب

كم من امر قد تضييق به فاتاني الله منه بالفرج؟ وبعيد مؤسس قربه قدر قربه قدر الله فعاد بالنهج وكذاك الله رب قادر يصلح الامر

نعم يعني في هذه الابيات يتحدث عن بعض الامور التي يضيق بها آذن العبد ويغتمم لكن فرج الله سبحانه وتعالى قريب قد يأخذ

اه الفرج قريب ولهذا يقول اه آآ قربه الله اي البعيد قدره الله فعاد بالنهج عاد بالناج النهج هو الطريق الواضح لكن لعلها والله تعالى

فعاد بالبهج اي تحول الغم الذي كان عنده والضيق الى بهج وسرور نعم قال حدثنا ابو خليفة قال حدثنا محمد بن كثير قال انبأنا

قال اذا علم العبد ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. نعم هذا تعريف عظيم للامام بالقدر ان ان تؤمن ان ما

اصابت لهم يمين بمحضه وما احصاد لهم يمين بمحضه - ٦٥٠٤٦١٣
اي ان الامر كلها قضاء الله وقدره نعم. قال وانشدني الابرش هون على نفسك من سعيها فليس ما قدر مردود. وارضى بحكم الله في

رحمه الله ويمر علينا ابيات له كثيرة وهي جميلة وسبق ان حثت على العناية جمعها وذكره في هذا الكتاب يعني ما يقرب من **٥٥٤٠٢٩** حتفه كل فضاء الله محمود. نعم يعني هنا يقول عبد العزيز الابريس -

الخمسين مرة كما اشرت الى ذلك ويدرك له ابيات جميلة جدا وتشتمل على معاني وحكم واداب - [00:46:47](#)

هون على نفسك من سعيها فليس ما قدر مردوده يعني ما قدره الله سبحانه وتعالى لا راد له وما قضاه فهو كائن لا محالة لا راد لحكمه
ولا معقب لقضاءه فارضي بحكم الله في خلقه. نعم - [00:47:12](#)

قال قال ابنا عبد الله بن قتيبة الصاحبي قال حدثنا منصور بن قدامة الواسطي قال حدثنا محمد بن كثير عن معمر قال لما هاجر
الحجاج ابن الزبير بمكة ابن الزبير بمكة وجعلته الحجارة تضرب الحائط - [00:47:30](#)

فقيل له انا لا نعمل عليك ان يصيبك منها حجر. فقال ابن الزبير هون عليك فان الامر بكف الله مقاديرها ليس باتيك منهيا ولا يتاخر
عنك مأمورها. نعم وقوله في قول الابرش رحمة الله وارضي بحكم الله في خلقه - [00:47:45](#)

كل قضاء الله محمود اي ما يقضيه الله عليك من مصائب او نحو ذلك فهي محمودة باعتبار ما يكون فيها لك من تطهير وتمحیص
رفعة درجات وعلو منازل نعم قال ابنا عبد الله بن قحطبة الصاحبي قال حدثنا منصور بن القدامی الواسطي قال حدثنا محمد بن
كثير عن معلم قال لما لحظة هنا قول ابن الزبير - [00:48:05](#)

ايضا ابياته جميلة هون عليك فان الامر بكف الله مقاديرها ليس باتيك منهيا ولا يتاخر عنك مأمورها فيعني ما مقدر الله
سبحانه وتعالى ان يأتيك فانه اتيك لا محالة - [00:48:34](#)

وما كان الله عز وجل لم يقضى منها ان يأتيك فانه لن يأتيك فمنها لا يأتيك ومأمورها اتيك لا محالة. نعم قال من بعد عمرو بن
محمد الانصاري قال حدثنا الغلابي قال حدثنا ابراهيم بشار الرمادي قال حدثنا سفيان المصرع - [00:48:58](#)

ان رجلا ركب البحر فكسر به فوق في جزيرة من جزائر البحر ومكث فيها ثلاث لا لا يرى احدا ولا يأكل طعاما ولا يشرب شرابا
وعيسى من الحياة فتمثل اذا شاب الغراب اتيت اهلي وصار القار كاللبن الحليب؟ نعم يعني كانه يقول مستحيل وهذه حالها نرجع -
[00:49:18](#)

اهلي لان الغراب آلا يشيب وانما يبقى شعره على السواد الى اه ان يموت والقار الذي وزفت لونه اسود لا يكون لونه كالحليب فكانه
يقول اه مستحيل ان اخرج من هذا - [00:49:42](#)

اه المكان فاجابه مجتب مجتب يقول عسى الكرب الذي امسكت فيه يكون وراءه فرج قريب فنظر فإذا سفينة في البحر فلوه
لهم. اي اشار لهم فاتوه فحملوه واصاب معهم خيرا ورجع الى اهله سالما - [00:50:01](#)

نعم قال وعن شلل محمد بن جعفر الحمداني بالسور قال على ساهر بحر الروم لا لا تضيقن في الامر فقد تكشف غمة بغير احتيال
ضماؤها اي شدتها العظيمة فانها قد تتكتشف - [00:50:21](#)

تزول عن قريب ربما تكره النفوس من الامر له فرحة كحل العقال. نعم يعني لها فرحة سهلة جدا مثل حل العقال نعم. قال وعن
شرع المنتصر بلال الانصاري عسى فرج العقال يراد به ما يوجد في يد البعير - [00:50:40](#)

حتى لا ينهض فينهض بحل العقال اذا حل العقال نهض وتحرك فيكون زوالها مثل حل العقال يعني ليس امرا البعير يا هامد في مكانه
لا يتحرك واذا حل العقال نهر وتحرك وانطلق - [00:51:03](#)

يعني يقول انها قد يكون آلا انفراج هذه الغمة بشيء سهل جدا مثل حل العقال نعم قال وانشدني المنتصر بن بلال الانصاري عسى فرج
يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر عسى ما ترى - [00:51:21](#)

لا يدوم وانت ترى له فرجا مما الح به العسر اذا اشتدع عسر فرج يسرا فانه قضى الله ان العسر يتبعه نعم قال ابنا محمد بن صالح
الطبرى بصيمرة قال حدثنا محمد بن عثمان العجلى يجلي قال لما حدث شريك بحديث لما حدث شريك بحديث الاعمش - [00:51:42](#)

سليمان عن ثوبان ان النبي عن سليمان عن ثوبان. عندك سليمان عن سلمان؟ نعم عن سلمان ان ثوبان ان النبي صلى الله عليه واله
 وسلم قال تقيم لقريش ما استقاموا لكم فاذا خالفوكم فضعوا سيفوكم على عواتقكم - [00:52:04](#)

فابيدوا خضراءهم فان لم تفعلوا فكونوا زراعين اشقياء. وسعي به الى المهد فبعث الى شريك فاتاه. فقال هددت بها قال قلت نعم.
قال عن من رويتها؟ رويتها؟ قال انا الاعمش - [00:52:23](#)

قال ويلي عليه لو عرفت ما كان قبره لاخرجته فاحرقته بالنار قلت انت ان كان ان لمأمونا على ما روى؟ قال يا زنديق لقتلنك.

فقلت الزنديق من يشرب الخمر ويسفك الدم - [00:52:39](#)

قال والله لقتلنك قلت او يكفي الله؟ قال فخرجنا من عنده فاستقبلني الفضل ابن الربيع فقال ليس لك موضع قال فاستقبلني الفضل بن الربيع فقال ليس لك موضع تهرب اليه - [00:52:54](#)

قلت بلى قال فانه قد امر بقتلك. قال فخرجت الى جبل فخرجت يوماً اتجسس الخبر. فا قبل من لا هم من بغداد فاستقبله ثلاثة اخر من البصرة فسألها ما الخبر؟ قال مات امير المؤمنين قلت يا ما الله قرب فقرب - [00:53:10](#)

قال اورد هنا هذا الخبر ان محمد بن عثمان العجلي قال لما حدث شريك بحديث الاعمش مما حدث شريك بحديث الاعمش عن سلمان عن ثوبان قوله عن سلمان يظهر والله تعالى اعلم ان هذا الموضع فيه تصحيف - [00:53:29](#)

وان الصواب سالم وليس سلمان كما هو في جميع المصادر التي خرجت هذا الحديث عن سالم ان ثوبان وسالم هو سالم بن ابي الجعد قال عن سالم عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استقاموا لقريش ما استقاموا لكم - [00:53:53](#)

ما استقاموا لكم فاذا خالفوكم فظعوا سيفكم على عوائقكم فابدوا خضراءهم فان لم تفعلا فكونوا زراعين اشقياء اه قوله في في الحديث استقاموا لقريش استقاموا لقريش ما استقاموا لكم. المراد بالاستقامة هنا اي على الاسلام - [00:54:22](#)

الاستقامة المراد بها اي على الاسلام كما يوضح ذلك قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الآخر ما لم تروا كفرا بواحا المراد بالاستقامة الاستقامة على اه الاسلام. اما حمل الحديث على العدل في السيرة - [00:54:47](#)

والبعد عن الفجور وان الحكم اذا لم يكن عدلا او عنده فجور فانه يخرج عليه ويحتاج بهذا اه الحديث فليس لمن يحتاج بذلك حجة ولهذا قال بعض العلماء ان احتجاج الخارج - [00:55:08](#)

بمثل هذا الحديث لا حجة لهم فيه لا حجة لهم فيه لان المراد بالاستقامة اي الاستقامة على الاسلام نفسه ما لم تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان وليس المراد الاستقامة ان العدل لان ثمة احاديث - [00:55:29](#)

آآ مخالفة لهذا آآ المعنى الذي يفهمه او قد يفهم من هذا من هذا الحديث حديث ثوبان آآ مثل اسمع واطع وان اخذ مالك وان اخذ مالك وفي الحديث قال انكم سترون اثره فاسمعوا واطيعوا - [00:55:47](#)

وهذا خلاف العدل ومع ذلك امر عليه الصلاة والسلام اه السمع والطاعة على ان هذا الحديث لا يثبت عن النبي هذا الحديث غير ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:56:08](#)

وقد سئل الامام احمد سأله مهنيء عن هذا الحديث قال سألت الامام احمد عن هذا الحديث قال لا ليس ب الصحيح قال ليس ب صحيح قال سالم بن ابي الجعد لم يلقى ثوبان رضي الله عنه. سالم بن ابي الجعد لم يلقى ثوبان فيه انقطاع - [00:56:25](#)

فمن حيث الاسناد آآ الحديث ضعيف لا يثبت والقصة ايضا تحتاج الى نظر قصة شريك تحتاج الى نظر من حيث ثبوت القصة نفسها اما الحديث فانه غير ثابت. نعم قال وعن شرع محمد - [00:56:47](#)

قال وانشديني منصور بن محمد الكريزي تجري المقادير ان عسرا وان يسرا. وللمقادير اسباب وابواب ما اشتد ولا نصدق مذاهبه الا تفته من ميسوره اسباب. نعم يعني الامر اذا اشتدت جاء الفرج سيجعل الله بعد عسر يسرا. نعم - [00:57:08](#)

قال وانشديني محمد بن عبد الله بن زنجي البغدادي الا رب عسر قد اتى اليسر بعده وغمرة كرب فرجت لكظيم هو الدهر يوم يوماً يوماً يوم بعث وشدة ويوم سرور للفتاوی نعم - [00:57:31](#)

نعم يعني هذا حال حال الایام وتقلب وتقليلها يوم بؤس ويوم شدة يوم سرور ويوم يوم يعني اه ويوم يوم بؤس وشدة ويوم سرور وفرح يوم لنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم نسر. يعني هذى حالة - [00:57:48](#)

الدنيا في تقليلها يقول ابن مسعود رضي الله عنه ما ملى بيت فرحة الا وملئ فرحة نعم قال انبانا ابو عوانة يعقوب ابراهيم قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب النيسابوري قال حدثنا بشر بن الحكم - [00:58:11](#)

عن علي بن العسام قال رؤيا ابراهيم بن ادهم متناسق الرجلين رافعهما الامين وهو يقول ولبنلوكم حتى نعلم منكم والصابرين ونبلو

ا خباركم ابراهيم بن ادهم يعني من العباد مشهور بالعبادة - 00:58:27

كان متنفط الرجلين اي متورم القدمين. يعني من طول القيام رافعهما على ميل ويقول ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلاوا اخباركم ولكن جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:58:48

في الاحاديث اه عليكم من العمل ما تطيقون يعني لا يكلف الانسان نفسه من العمل ما اه اه يحصل به اه يعني آآ الشدة على نفسه وربما ايضا يحصل لدى بعض الناس المطاللة والساممة - 00:59:11

من اه العمل وفي قصة آآ ام المؤمنين لما شدت حبلا في المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حلوه امر بحله لانه وضعت حبل حتى تتعلق به اذا - 00:59:31

اه اشتد عليها التعب من طول اه القيام نعم قال ابوعنا ذكر ابراهيم بن ادهم له كلمة جميلة اوردها الذهبي في السير اه يناسب نقلها في اه كتاب او باب الزهد وتقدم بباب الزهد عند المصنف يقول رحمة الله الزهد - 00:59:51

طرد وهو الزهد في الحرام وزهد سلامة وهو الزهد في الشبهات وزهد فضل وهو الزهد في الحال وهذه القسمة جميلة تنقل عن ابراهيم بن ادهم رحمة الله قال ابوعنا القطن بالرقة قال حدثنا احمد بن ابي الحواري قال حدثنا عبد العزيز بن عمير عن عطاءنا ازرق - 01:00:15

عن عبد الواحد بن زيد قال قلت للحسن يا ابا يا ابا سعيد من اين اوتى هذا الخلق؟ قال من قلة الرضا عن الله. قلت ومن من اين اتوا؟
قال من قلة الرضا عن الله قال من اين اتوا من قلة الرضا عن الله؟ قال من قلة المعرفة بالله - 01:00:41

نعم يعني سئل الحسن البصري رحمة الله من اين اوتى هذا الخلق من اين اوتى هذا الخلق قال من قلة الرضا عن الله يعني الخل الذي عندهم ناشئ من قلة الرضا عن الله سبحانه وتعالى - 01:00:58

فسائله السائل مرة اخرى قال من اين اتوا من قلة الرضا عن الله؟ يعني من اين جاءهم؟ قلة الرضا قال من قلة المعرفة بالله من قلة المعرفة بالله وهذا كلام جميل ان المعرفة بالله اساس الصلاح - 01:01:15

وقد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فكل ما كان العبد بالله اعرف كان منه اخوف ولعبادته اطلب وعن معصيته ابعد
قال ابو حاتم رحمة الله تعالى يجب على العاقل اذا كان مبتدأ ان يلزم عنده ان يلزم عند ورود الشدة عليه سلوك الصبر. واذا - 01:01:31

تمكن منه حينئذ يرتقي من درجة صبر الى درجة الرضا. فان لم يرزق صبرا فيلزم التصبر. لانه اول مرتب الرضا ولو كان من الرجال
لكان رجلا كريما اذ هو بذل الخير واساس الطاعات؟ نعم بين هنا رحمة الله تعالى ان منزلة الرضا اعلى - 01:01:56

قال اذا تمكنت منه حينئذ يرتقي من درجة الصبر الى درجة الرضا ودرجة الرضا درجة اعلى من الصبر الصبر واجب والرضا مستحب
قال ولقد اخبرني محمد بن سعيد القزار قال حدثنا طاهر بن الفضل قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت رجلا من اهل الكتاب اسلم - 01:02:16

قال اوهى الله الى داود يا داود اصبر على مؤونة على مؤنة تأثيرك مني اصبر على المؤونة اصبر على المؤونة تأتي
تأثيرك مني المعونة. نعم اصبر على المؤونة يعني على الامور الشديدة - 01:02:38

التي فيها مؤنة ومشقة عليك تأثيرك مني اه المعونة نعم قال وعن شرين عبد الله بن الاحوس من عمار القاضي صبرا جميلا على ما ناب
من حدث والصبر ينفع اقواما اذا صبروا - 01:02:57

افضل شيء تستعين به على الزمان اذا ما مسک الضرر. نعم وقد قال الله تعالى استعينوا بالصبر والصلوة. فالصبر افضل شيء تستعين
به نعم. قال وعن شرن ابراهيم بن محمد بن سهل قال عن شرن ابويها على الموصل اني رأيت وفي الايام تجربة لصبر عاقبة - 01:03:13

محمودة اللاثر بالصبر لصبر عاقبة عاقبة محمودة محمودة اللاثر وقل من جد لصبر عاقبة محمودة محمودة اللاثر وقل من جد في
شيء يحاوله واستصحاب الصبر الا فاز بالظفر. نعم هذا فيه ان - 01:03:34

لم تصل اصطبارا وحسبة صلوت على الايام مثل البهائم. وليس يزود النفس عن شهواتها من الناس الا كل ماضي العزائم يقول تعزى بحسن الصبر يعني عندما تصيبك مصيبة بفقد شيء - [01:09:51](#)

آآ فقد محظوظ فتعزى بالصبر فان في اعظم عزاء لك في الصبر مسلاة يعني فيه سلوان لك في سلوان للهموم التي تلازم العبد ثم يقول ناصحا اذا انت لم تسلو اصطبارا - [01:10:09](#)

وحبة سلوت عن الايام مثل البهائم لان من لم يصبر ويسلو عند اول مصيبة سلا سلو البهائم ثناء سمو البهائم لان مع الايام سينسى مصبيته. وهذا جاء في الحديث انما الصبر - [01:10:32](#)

عند الصدمة الاولى اما الذي يأتي بعد ذلك هذا سلو يحصل حتى من البهائم. نعم قال وعاشرني ابن زنجل البغدادي غاية صبري لذيدة طعمها وبدي الصبر منه كالصبر ان في الصبر لفظا بينما فاحمل النفس عليها تصطبر - [01:10:52](#)

يقول غاية الصبر لذيد طعمها غايتها اي ماله ما يقول اليه العاقبة التي يقول اليها اه الصبر اه عاقبة حميده وحلوه يجدها الصابر في عاقبة امره و بدي الصبر بدي الصبر اي اوله بدايته - [01:11:13](#)

منه كالصبر يعني يشبه الصبر الذي هو مر يعني مر الطعم والصبر هو عصارة من شجرة وطعمها طعم هذه العصارة مر شديد المرارة في بداية الصبر يكون مر مثل العلقم - [01:11:37](#)

لكن العاقبة العاقبة تكون حميده غاية الصبر لذيد طعمها وبدي الصبر منه كالصبر ان في الصبر لفظا بينما فاحمل النفس عليها تصطبر يعني مثل ما جاء في الحديث ومن يتصربي صبر الله احمل نفسك على - [01:12:02](#)

الصبر تكن من اهله قال وعن شلن الكريزي صبرت ومن يصبر يجد غب صبره الذي واخلى من جنى النحل في الفم. نعم يعني اه من يكون من اهل الصبر يجد طبه اي عاقبته الجميلة - [01:12:24](#)

يجدها احلى من العسل الذي واخلى من جنى النحل في الفم ولو من لا يطب نفسها ويستبق صاحبا ويغفر ويستبدل. ويستبقى صاحبا ويغفر لاهل الود يطرم يشرم ويشرى مين؟ نعم يقول من لا ومن لا يطب نفسها - [01:12:41](#)

ويستبقى صاحبا يعني يغفر له خطأه وزلتته ابقاء المودة ما الذي يحدث يقول العاقبة ما هي؟ يصرن ويصرن ان تكون فيها شيء من يصرم ويصرني يصرم اصحابه بان يقطعهم واياهم كذلك - [01:13:03](#)

يهجروه ويقطعواه. نعم. قال ويقى بلا صاحب. قال من معنى محمد بن زنجور القشيري قال حدثنا عبد العال ابن حماد النفسي قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت ابن عن ثابت عن معاناة امرأة صلة بن عشيم - [01:13:25](#)

قالت لما اتها زوجها وابنها جاءها النساء فقالت ان كنتن لتهنئتنا بما اكرمنا به والا فارجعن نعم. قال ثابت وكان اه قال ثابت وكان صلة يأكل يوما فاتاه رجل - [01:13:41](#)

وقال مات اخوك قال هيهات قد نؤي الي اجلس فقل قال الرجل ما سبقني اليك احد؟ قال قال الله قال الله تعالى انك وانهم ميتون نعم هذا الخبر عن ثابت البناي عن معاذ وهي العدوية - [01:14:01](#)

وهذه المرأة امرأة عالمة جليلة فقيهة عابدة لها مكانة عالية ورفيعة رحمها الله وزوجها صلة بن اشيم ايضا كان من العباد آآآ يقول عن معاذة امرأة صلة ابن اشيم قالت لما اتها نعي - [01:14:19](#)

زوجها وابنها اشتراكا فيجهاد ومات ابنها في ذلك الجهاد ثم تبعه زوجها صلة بن اوشيم جاءها النساء فقالت قبل ان يتحدثن معها بشيء كتن لتهنئنا بما اكرمنا الله به - [01:14:45](#)

والا فارجع كان مجيككم هذا للتهنئة يعني مجيككم مقبول اذا كان لشيء اخر فكل واحدا منكم ترجع الى مكانها والا فارجعن. ان كنتن جئتن التهنئة والا فارجعن يعني على ما اكرمنا الله به لان زوجها وابنها كل واحد منها - [01:15:08](#)

كان موته في الجهاد في سبيل الله قال ثابت وكان صلة اي زوجها ابن اشيم يأكل يوما فاتاه رجل فقال مات اخوك قال هيهات قد معي اليها يعني جاء جاء خبر موته قبل ان تأتيني - [01:15:32](#)

قال الرجل متعجبما ما سبقني اليك احد يعلم ان انه ما احد سبقه يعني مجرد ما بلغه الامر او وقف على الامر كان اول من من ذهب

قال ما سبقيني اليك احد؟ قال الله يقول انك ميت وانهم ميتون نعم قال حدثنا امر بن محمد الانصاري قال حدثنا الغلابي قال حدثنا ابن عائشة قال كتب بعض الحكماء الى اخ له يعزى عن ابن له يقال له محمد - 01:16:06
اصبر لكل مصيبة وتجلد. واعلم بان المرء غير مقلد. واذا ذكرت محمدا ومصابه فاذكر مصابك فبالنبي محمد؟ نعم وهذا المعنى مستمد من الحديث الصحيح يعني عن نبينا عليه الصلوة والسلام قال اذا اصيب - 01:16:25

احدكم بمصيبة فليذكر مصيبيته بي فانها اعظم المصائب قال وانشلني محمد بن اسحاق الواسطي يعزمي يعزمي المعزى ثم يمضي لشأنه ويبيقى المعزى في احر من الجمر ويرمى المعزى بعد ذاك بسلوة ويسمى المعزى عنه في وحشة القبر نعم سبحان الله - 01:16:44
يأتي المعزى للشخص يعزمي في موته مثلا قريب له ثم يذهب المعزى ويبيقى المعزى في مصيبيته في احر من الجمر يعني متالم المصاب الذي اصابه ثم ماذا يحدث بعد ذلك - 01:17:11

بعد ذلك المعزى يسلو يسلو يرمى المعزى بعد ذلك بسلوة عن ذاك المصاب ويثنى المعزى الذي كان اولا قد جاء يعزمي ويثنى المعزى عنه في وحشة القبر والمعزى يموت - 01:17:28
ويدفن في القبر يعني قد يكون الانسان اليوم مثلا يأتي الى شخص يؤزميه بمصاب ثم يكون هذا المعزى في الغد القبر واهله يعزمون فيه بل احيانا بعض الناس يبلغه مثلا اوقات قريب له - 01:17:46

فيذهب الى بلده للمشاركة في مثلا دفنه فيما وفاته في الطريق فهذا ينبه عليه يعني وهذا مما يبين للانسان امر السلو في المصائب يعني الانسان يسلو لأن الموت عاقبة كل انسان انك ميت وانهم - 01:18:07
ميتوون وهذا الذي مات عندك هذه منيته قد جاءت والا هؤلاء الذين يعزمونك وانت كذلك كل واحد منكم ستتأتي عليه منيته مثل ما انت على هذا الميت نعم قال وانشدني منتصب بالال من يسبق السلو بالصبر فاز بفضل الحمد والاجر. يا عجبني من هلع جازع يشبه بين - 01:18:28

الذم والوزر مصيبة الانسان في دينه اعظم من جائحة الدهر. نعم يعني يقول اه الاولى بالانسان ان يسبق السلو التي تأتي بعد مثل ما قيل ان لم يسمع في اول مصيبة سلا فيما بعد سلو البهائم - 01:18:53

فمن لم يسبق السلو بالصبر الصبر انما يكون عند الصدمة الاولى من لم يسبق السلو بالصبر فاز من يسبق السلو بالصبر فاز بفضل الحمد والاجر يحمد العاقبة ويؤجر على اه الصبر - 01:19:12

اما اذا كان عند المصيبة هلعا جزوها فانه يحصل الذنب لا يحصل الحمد والوزر ايضا لا يحصل الاجر فاذا الناس في المصيبة بين شخصين اما شخص يصبر فيحمد على صبره ويفوز بالاجر - 01:19:32
او يرجع يبوء بالذم بجزعه يبوء بالذم وايضا تكون عقباه الوزر. نعم قال وانشدني عبد العزيز بن سليمان الابرش تجري المقادير ان عسرا وان يسرا هذا وقوله مصيبة الانسان في دينه اعظم - 01:19:52
ولهذا جاء في اه الدعاء العظيم اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا نعم قال وعن شرين عبد العزيز بن سليمان الابرش تجري المقادير ان عسرا وان يسرا اذرت واقعها او لم تكن هذرا والعسر عن قدر يجري - 01:20:17

عن قدر يجري الى يسر وصبر افضل شيء وافق الظفر. نعم قال سمعت اسحاق يجري تجري المقادير ان عسرا وان يسرا حذرت واقعها او لم تكن حذرة يعني الشيء الذي كتبه الله سبحانه وتعالى - 01:20:34

كائن لا محالة نعم قال سمعت اسحاق بن احمد القطان البغدادي يقول كان لنا جار ببغداد كنا نسميه طبيب القراء وكان يتقد الصالحين ويتعاوههم فقال لي دخلت يوما على احمد بن حنبل فاذا هو مغموم مکروب - 01:20:52
فقلت ما لك يا ابا عبد الله؟ قال خير. قلت وما الخير؟ قال امتهنت بتلك المهنة. ثم ضربت حتى ضربت ثم عالجوني وبرئت وبرأته الا انه بقي في صلب موضع يوجعني هو اشد علي من ذلك الضرب. قال قال قلت اكشف لي عن صلبه. قال فكشف لي فلم - 01:21:12

فيه الا اثر الضرب فقط وقلت ليس لي بذى معرفة ولكن ساستخبر ان هذا قال فخررت من عنده حتى اتيت صاحب الحبس وكان بيبي وبينه فضل معرفة فقلت له ادخل الحبس في حاجة. قال ادخل فدخلت وجمعت فتيانهم. وكان معى دريهمات فرقتها عليهم -

01:21:35

وجعلت احدثهم حتى انسوا بي. ثم قلت من منكم ضرب اكتر؟ قال فاخذوا يتفاخرون حتى اتفقوا على واحد منهم انه اكتر ضربا واشدتهم صبرا. قال فقلت له اسألك عن الشيء؟ عن شيء. قال هات. فقلت شيخ ضعيف ليس -

01:21:57

صناعته كصناعتكم ضرب عن الجوع للقتل سياخا يسيرة الا انه لم يتم عالجه وبرأ الا موضعا في صلبه يوجعه وجعل ليس له عليه صير قال فيهكت فقلت ما لك؟ قال الذي عالجه كان هائكا يعني ليس طبيبا -

01:22:17

نعم قلت عيش الخبر قال ترك في صلبه قطعة لحم ميتة لم يقل لها. قلت فما الحيلة؟ قال بيط بيط صلبه يعني يقطع صلبه الموضع الذي فيه الالم يقطع -

01:22:37

وتستخرج تلك القطعة الميتة التي هي كانت تحدث له ذلك الالم وتؤخذ القطعة وتؤخذ تلك القطعة ويرمى بها ان تركت بلغت الى

فؤاده فقتله قال فخررت من الحبس فدخلت على احمد بن حنبل فوجده على حالته فقصصت عليه القصة. قلت وما قال

ومن يبطه؟ قلت انا -

وقال اونفع؟ قلت نعم قال فقام فدخل البيت ثم خرج وبيده مخدة الوسادة التي يجلس عليها وعلى كتفه فوضة الفوطة هي المنشفة. نعم ووضع اهداهما لي والاخرى له ثم قعد عليها وقال استخر الله فكشفت الفوطة عن عن صلبه وقلت اين موضع الوجع -

01:23:19

قال ذا اصبعك عليه واني اخبرك به فوضعت فوضعت اصبعي وقلت ها هنا موضع الوجع. قال ها هنا احمد الله على العافية. فقلت ها هنا؟ قال ها هنا احمد الله على العافية -

01:23:45

فقلت ها هنا قال ها هنا عصال الله العافية قال فعلمته انه موضع الوجع. قال فوضعت موضع المبضع هو المشرط نعم نقضى عليه

فلما احس بالحرارة المفضة وضع يده على رأسه -

01:24:00

ويقول اللهم اغفر للمعتمر يجعل يقول اللهم اغفر للمعتصم حتى بطيه فاخذت القطعة الميتة ورمي بها وشددت العصابة عليه وهو لا يزيد على قوله اللهم اغفر للمعتصم قال ثم المعتصم هو من آآ -

01:24:21

يعنى عمل على اه ضرب الامام احمد رحمه الله في الفتنة التي صمد فيها رحمة الله تعالى دبا عن الايمان بالله في ان القرآن كلامه سبحانه وتعالى وصبر رحمة الله تعالى صبرا عظيما -

01:24:42

فكأن يدعو للمعتصم بالمفترة يقول اللهم اغفر للمعتصم. نعم قال ثم هدا وسكن ثم قال كاني كنت معلقا فاصدرت فاصدرت اي خلي

عني قلت يا ابا عبدالله ان الناس اذا امتهنوا مهنة دعوا على من ظلمهم ورأيتك تدعوا للمعتصم -

01:25:01

قال اني فكرت فيما تقول وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اتي يوم القيمة وبيني وبينه احد من قرابته خصومة وهو من في حل نعم يعني بهذه القصة ختم رحمة الله تعالى -

01:25:23

هذه الترجمة وسائل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان يهدينا اليه صراطا مستقيما هذا تنبيه آآ للاخوة في رسالة آآ عنوانها آآ كتاب عنوانه رسائل في التوحيد -

01:25:40

والصائب في التوحيد يا شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمة الله يبدأ توزيع هذا الكتاب من يوم الاربعاء غدا آآ يبدأ توزيعه من غدا يوم الثلاثاء توزيعه يكون غدا الثلاثاء من الساعة الخامسة والنصف عصرا -

01:26:09

الى اذان المغرب يوميا ومكان التوزيع هو مكتبة التوعية بباب الساحات الخارجية رقم سبعة وثلاثين جوار البقيع وايضا المكتب رقم اثنين المجاور للمحكمة الشرعية مخرج الساحات وايضا يوزع معه كتاب اخر عنوانه المقالة المفيدة شرح حديث جامع في العقيدة -

01:26:30

والكتاب الاول يحوي ثمان رسائل لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله سابدا باذن الله بشرحه آآ قريبا بشكل يومي بعد

صلاة اه المغرب من كل يوم ونسأله ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يصلح لنا شأننا كله - [01:26:58](#)
والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك
ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:27:20](#)